تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

https://almanahj.com/eg

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد مرحلة ابتدائية اضغط هنا

https://almanahj.com/eg/30

* للحصول على جميع أوراق مرحلة ابتدائية في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://almanahj.com/eg/30arabic

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد مرحلة ابتدائية في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الأول اضغط هنا

https://almanahj.com/eg/30arabic1

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ مرحلة ابتدائية اضغط هنا

https://almanahj.com/eg/grade30

* لتحميل جميع ملفات المدرس مجدي عبد الحميد اضغط هنا

التعبير الإبداعي (الابتكاري)

كيف تكتب موضوع التعبير؟

- اقرأ رأس الموضوع قراءة جيدة حتى تفهم المطلوب وتحدد الأفكار.
- اكتب الأفكار التي تستوحيها من رأس الموضوع في بداية الموضوع.
- مهد للموضوع بمقدمة مناسبة لا تخرج عن الموضوع.
- حاول أن تكون الأفكار على شكل أسئلة، والموضوع إجابة على هذه الأسئلة.
- اكتب بخط واضح، واترك سطرًا، ولا تنس علامات الترقيم.
- استشهد - ما أمكن - بالآيات والأحاديث والشعر والمواقف التاريخية المختصرة.
- تجنب الأخطاء الإملائية والنحوية؛ فإنها تقلل الدرجة.
- لا تُطل فتمل ولا تختصر فتخل؛ فالوسطية في عدد الصفحات مهمة.
- انتقل من فكرة إلى فكرة، واجعل موضوعك متصلًا وله بناء متماسكًا.
- اهتم بأسلوبك ومعلوماتك؛ لأن أساس التعبير: الأسلوب الجميل والمعلومة المفيدة.
- أوجز كل الموضوع في الخاتمة، واختر عباراتك؛ لأن الخاتمة مهمة، فالانطباع الأخير يدوم، فاجعله آية أو حديث أو شعر.
- حاول أن تستفيد مما درسته من شعر وقراءة وقصة في موضوعك.

١. حب الوطن

حب الوطن غريزة فطرية تستقر في كيان كل إنسان! فما واجبنا نحوه؟

◆ **الأفكار:**

١) حب الوطن من الإيمان. ٢) أهمية الوطن. ٣) مصر مهد الحضارة.
٤) مصر في القرآن والسنة. ٥) مصر في عيون العلماء والمؤرخين. ٦) واجبنا نحو مصر. ٧) الخاتمة.

الموضـــــوع

وطني مصر، ما أجلها من كلمة عظيمة حبيبة إلى القلوب! تتغنى بها الألسنة وتنطق بها الشفاه من جيل إلى جيل، فما أظهرها من معنى يثير في النفوس أسمى المشاعر وأعذب الذكريات! إنها جنة الله في أرضه وكنانته، من أرادها بسوء قصمه الله، فحُبُّ الوطن طاعة وعبادة، والموت من أجله شهادة؛ قال رسول الله ﷺ: ((مَن قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد)). (صححه الألباني). وطني مصر الحبيب الذي أكلت من خيراته، وشربت من نيله، ومشيت على أرضه، وعشت تحت سمائه، وتعلمت في مدارسه، حُبُّه يسري في قلبي ودمي، وما أجمل قول مصطفى صادق الرافعي:

بلادي هواها في لساني وفي دمي ••• بمجدها قلبي ويدعو لها فمي

ولا خير فيمن لا يحب بلاده ••• ولا في حليف الحب إن لم يُتيّم

إننا كمصريين رجال ونساء، كبار وصغار، مسلمون ومسيحيون ـ نعتز بوطننا مصر؛ مصر العزيزة التي تتمتع بمكانة بارزة في العالم القديم والحديث، فكلنا نفخر بمصر مهد الحضارة ومنبع الثقافة وقلب العالم؛ ملأت الدنيا هداية وحضارة ونورًا، ذكرها الله في القرآن وعظَّمها وقدسها؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾. [يوسف: ٩٩]. وذكرها الرسول ﷺ في السنة. حقًّا .. إن الأمان في مصر! نعم .. إن السلام والإسلام في مصر! فهي خير بلاد الله وكذلك أهلها؛ كما أخبر الرسول ﷺ: ((إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا)). (صحيح مسلم). وقال أيضًا: ((الله الله في قبط مصر؛ فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عُدَّة وأعوانًا في سبيل الله)). (صححه الألباني). وقال المؤرخ اليوناني (هيرودت): ((إن مصر هبة النيل)). وقال (ابن خلدون) عن مصر: ((لم أر في البادية أو الحاضرة مدينة زاهرة مثل القاهرة)).

فعلينا ـ أبناء مصر ـ أن نتحدىَ الصعوبات، ونجتهد في نهضة بلادنا وأمتنا، مهما كلفنا ذلك من جهد وتعب؛ فبلادنا تستحق منا الكثير، وهي رمز التحدي منذ القديم. فهيا بنا إلى حب الوطن والعمل من أجله، من أجل نهضة وتقدم ورقيّ؛ قال الشاعر:

لا تقربوا النيل إن لم تعملوا عملًا ••• فإنه العذب لم يخلق لكسلان

وصدق الزعيم مصطفىٰ كامل؛ إذ يقول: ((إن لم أكن مصريًّا، لوددت أن أكون مصريًّا)). ويقول أحمد شوقي:

وطني لو شُغِلْتُ بالخلد عنه ••• نازعتني إليه في الخلد نفسي

ومصر دور مشرق في تاريخ الإنسانية قديمًا وحديثًا؛ فمصر كانت ـ ونرجو من الله أن تزال ـ مصدرًا للنبلاء، وقد برع المصريون القدماء في الطب والهندسة وركوب البحر والفنون والآداب، كما أن المصري القديم أول من كتب على ورق البردي، فمكَّن البشرية من تسجيل الحضارة.

ولذلك أُوَجِّهُ كلماتي لوطني مخلصًا: وطني، يا من يسكن قلبي، ويجري حبه في دمي، يا واحة الرخاء، وأرض العطاء، ورمز الفداء من جبل إلى جبل. يا مصر، يا أم النيل والهرم، يا كنوز الآثار، يا مولد الفجر، يا طلعة النهار، يا سحر الليالي، يا معاني الأشعار، يا روعة الميلاد، يا تراب الأجداد، يا ضحكة الوليد، يا صرخة الشهيد؛ واجبنا نحوك عظيم، فلَكِ منا الوفاء والعمل والعطاء، ولك الحياة ولنا الفناء.

وقف الخلـــق ينظرون جميعًا ••• كيف أبني قواعد المجد وحدي

وبُناة الأهرام في سالف الدهر ••• كفوني الكلام عند التحـــدي

٢- جائزة نوبل

جائزة نوبل جائزة عالمية، حصل عليها الكثيرون في شتى المجالات. فهل تعرف عنها؟ ومن حصل عليها من مصر؟

◆ الأفكار:

١) جائزة نوبل. ٢) الذين حصلوا عليها من مصر. ٣) واجب العلماء نحو وطنهم.

٤) واجبنا جميعًا نحو وطننا الحبيب مصر. ٥) الذين يدعو للعلم. ٦) الخاتمة.

الموضـــــوع

جائزة نوبل جائزة عظيمة؛ فمن نوبل؟ ذلك العالم العظيم الذي علَّم البشرية كلها قيمة العلم والعلماء: هو عالم سويدي كان يُجري التجارب في القرن التاسع عشر، واكتشف مادة من المفرقعات الناسفة تُسمى (الديناميت) على أنها سوف تُستخدم في أغراض الخير؛ مثل: نسف الجبال، وشق الطرق، وحفر الآبار؛ ولكن هيهات هيهات! فقد تدخلت في ذلك نفوس البشر، فحولوا الخير إلى الشر، وحولوا الدواء إلى داء، وهذه طبيعة الإنسان - غفر الله له - فاستخدم العسكريون (الديناميت) مادة للحرب والقلاقل والدمار، مما أدى إلى موت الكثير: رجالًا ونساءً وأطفالًا بلا ذنب أو إثم، وحينئذ حزن (ألفريد نوبل) حزنًا شديدًا، وندم ندمًا عظيمًا، وقرر أن يهب كل ما كسبه وحَصَّلَ عليه من هذا الاختراع لكل عالمٍ مفكرٍ أو أديبٍ بارعٍ يهدف إلى الخير والسلام والإصلاح.

فأخذها من الدول الكثير، إلى أن جاء دور مصر العظيمة بأبنائها؛ فكان أول مصري ينال جائزة نوبل: الرئيس الراحل (محمد أنور السادات) في مجال السلام، ثم لم تَلِثْ مصر كثيرًا حتى أنجبت آخرين قادرين على الحصول على هذه الجائزة، فجاء المصري الثاني: الكاتب الأديب (نجيب محفوظ عبدالعزيز إبراهيم)، وناقا في مجال الأدب والقصة عن رواية (أولاد حارتنا)، وكان له غيرها من القصص الرائعة؛ مثل: (بين القصرين - السكرية - قصر الشوق)، وكان ذلك في عام ألف وتسعمائة وثمانية وثمانين (١٩٨٨م).

ثم لم تلبث مصر كثيرًا، وأنجبت الثالث: الدكتور (أحمد زويل) الذي رفع اسم مصر والعرب عاليًا خفّاقًا؛ حينما حقق ذلك السَّبْق، وفاز بالجائزة في مجال العلوم والكيمياء ألف وتسعمائة وتسعة وتسعين (١٩٩٩م)؛ فقد اكتشف (الفيمتوثانية)؛ وهو الذي يقيس حركة الخلية في جزء من بليون ثانية؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ [المجادلة: ١١]. كل ذلك العلم جاء من القراءة والاطلاع، وهو أمر مهم؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾. [العلق: ١].

ثم لم تلبث مصر كثيرًا، وأنجبت الرابع: الدكتور (محمد البرادعي) الذي حصل عليها في مجال الطاقة النووية، واستخدامها في مجالات الإصلاح. وما وصل هؤلاء العلماء إلى ذلك إلا بالعلم والإيمان والعمل والاجتهاد؛ قال شوقي:

يا طالبًا لمعالي المجد مجتهـــدًا ••• خُذها من العلم أو خُذها من المال

بالعلم والمال يبني الناس مجدهم ••• لم يُبْنَ مجدٌ على جهلٍ وإقـــلال

فهيا بنا نقوم بواجبنا ونجتهد في طلب العلم النافع؛ حتىٰ نبني أنفسنا، ونحقق مستقبلنا، ونتقدم بمصرنا، ونُرضي ربنا:

علىٰ قدر أهل العزم تأتي العزائمُ ●●● وتأتي علىٰ قدر الكرام المكارمُ

٣. المستقبل

المدارس تصنع العقول، والمساجد تُحسن الأخلاق والنوادي تقوي الأجسام.

◆ الأفكار:

١) أهمية المدارس والعلم. ٢) أهمية المساجد والأخلاق. ٣) أهمية النوادي الرياضية.

٤) دعوة الدين لكل ما سبق. ٥) الخاتمة.

الموضوع

إن الإنسان العظيم يتمتع بإرادة قوية، وعقل ذكي، وأخلاق كريمة، وجسد قوي؛ كل هذه الصفات يحتاجها الإنسان حتىٰ يتفوق ويكون حقًّا من جيل النصر المنشود، جيل النهضة والتقدم لبلده وأمته. فكيف نأتي بهذه الأمور العظيمة؟

أولًا: في المدرسة نتربىٰ جيدًا؛ معلمين ومعلمات، طُلابًا وطالبات، يتعلم الطلاب من معلميهم معاني الخير والحق والعدل والجمال؛ حتىٰ يعلو شأنهم وسط الناس، ويحققوا ما يريدون، وها نحن نسمع القرآن يُصرِّح؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾. (المجادلة: ١١). ونسمع قول الرسول ﷺ: ((طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم)). (صححه الألباني). والمدرسة - عزيزي الطالب - هي بيتك الثاني الذي ترىٰ فيه أصدقاءك، وتمارس فيه الأنشطة المختلفة من صلاة ورياضة وإذاعة؛ فينبغي الحفاظ عليها والانتماء لها. قال حافظ إبراهيم:

عارٌ علىٰ ابن النيل سابق الورىٰ ●●● مهما تقلَّب دهره أن يُسبقا

فتعلموا فالعلم مفتاح العُلا ●●● لم يُبْنَ بانيًا للسعادة مُغلقا

والمسجد هو بيت الله، والمحافظ علىٰ الصلاة هو من أهل الجنة - إن شاء الله - فالمسلم السَّقيم للصلاة متصلٌ بالله ﷻ؛ فتجده لا يعصي والديه، ولا يقطع أرحامه، ولا يُحمل في مذاكرته، ولا يُسيء إلىٰ أحد؛ لأنه تربىٰ في بيت الله:

لا يُصنع الرجال إلا ●●● في مساجدنا الفساح

في روضة القرآن ●●● في ظل الأحاديث الصحاح

ثانيًا: علىٰ جيل النصر والنهضة أن يهتم بالمساجد فهي بيوت الله في الأرض؛ تعلمنا الصلاة والأخلاق الكريمة حتىٰ نكون أعضاء في مجتمع متحابٍّ يسوده الحب والسلام، ويبعد عنه الحقد والكراهية والحسد؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. (الحجرات: ١٠). وحثنا رسول الله ﷺ علىٰ الصلاة وعلىٰ الأخلاق الكريمة؛ فقال: ((إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)). (صححه الألباني). فالعلم وحده لا يكفي دون إيمان وخُلق وحسن علاقة بالله. قال حافظ إبراهيم:

لا يُحسِّنُ العلمَ بنفعٍ وحده ••• ما لم يُتوِّجْ ربُّه بخلاقِ

ثالثًا: على جيل المستقبل أن يهتم بالرياضة؛ لأنها تقوي الجسد، وتُعين على المذاكرة والعمل، وهي موهبة الكثيرين؛ فلا بد من ممارسة الموهبة والهواية؛ ولكن لا تشغلنا عن المذاكرة والدراسة؛ فـ (العقل السليم في الجسم السليم)، وأمرنا الله بإعداد القوة والجسد والاهتمام به بممارسة الرياضة؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾. [الأنفال: ٦٠].

وقال رسول الله ﷺ: ((المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير)). (صححه الألباني) ووصَّانا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ بممارسة الرياضة؛ فقال: ((علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل)). ويَعْلَمُ الجميع أن الرياضة هي جزيرة السلام المعظمى في المجتمع؛ فيلتقي الرياضيون لا فرق بينهم في اللون أو الجنس؛ يُحيِّي بعضهم بعضًا قبل المباراة مما يدل على الأخوة والمساواة.

وبذلك كله ـ أيها الأحباب ـ نكون قد أسهمنا في تخريج جيل متكامل عقليًا وخُلقيًا وجسمانيًا، وحققنا المجد والعزة لوطننا وأمتنا وبالتالي نفوسنا، وأخيرًا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾. [التوبة: ١٠٥]. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾. [الكهف: ٣٠].

٤ـ الوحدة في مواجهة التحديات

تمر الأمة العربية والإسلامية بمرحلة من أخطر المراحل، وهي مرحلة تقرير المصير، ولا بد أن تتوحد كلمتها وإرادتها في وجه العدو الأمريكي والصهيوني، وإلا سيحدث ما لا يُحمد عقباه.

◆ **الأفكار:**

١) معنى الوحدة وأهميتها. ٢) الدين حث على الوحدة. ٣) الصعوبات في طريق الوحدة. ٤) العرب قوتهم حين يتحدوا.

٥) السوق العربية المشتركة. ٦) ثروات العرب. ٧) ثمار الوحدة ونتائجها. ٨) الخاتمة.

الموضـــوع

ما أجمل أن يتحد العرب! ولِمَ لا؟! ألم يعلموا أن يد الله مع الجماعة؟ آه .. لو توحد العرب! ولِمَ لا؟! ألم يعلموا قول الله تَعَالَىٰ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾. [آل عمران: ١٠٣]. فالوحدة أمل الشعوب العربية والإسلامية منذ القديم، وهي الآن فريضة شرعية، وضرورة بشرية؛ فهي الوسيلة الوحيدة الآن للنصر على الأعداء وتحقيق الأهداف؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾. [الأنفال: ٤٦]. ومن الطبيعي أن يكون هناك صعوبات أمام هذه الوحدة

بسبب الاستعمار الذي قسَّم الدول العربية، ووضع فيها بذور الفرقة والخلاف، واعتزاز كل دولة بنفسها، ونسيان حقوق الدول الأخرى.

ولا بد من بذل الكثير من الجهود من أجل تحقيق هذه الوحدة، وليس معنى الوحدة العربية الإسلامية أن يُصبح الوطن العربي كله دولة واحدة برئاسة واحدة، فهذا ليس ضروريًا، ولكن يكون هناك آراء واحدة، ومواقف واحدة؛ كوحدة في الاقتصاد؛ يخلق السوق العربية المشتركة، ووحدة في الناحية السياسية والعلمية ... وغيرها.

ولا بد من تفعيل دور الجامعة العربية على الأقل في مساعدة الدول المحتلة والمغتصبة أراضيها؛ مثل: فلسطين والعراق؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾. [المائدة: ٢]. فالوحدة والتعاون بين الشعوب العربية من أهم مقومات النصر على العدو الصهيوني والأمريكي؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾. [الأنفال: ٦٠]. فالأمة العربية جسدٌ واحد لا يصح أن يُنزع منه عضو؛ قال رسول الله ﷺ: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)). (صححه الألباني). فهذه هي مكانة الأمة العربية منذ القديم؛ أمة عريقة لا تُغلب، لا تُهزم، لا تُذل، لها الصدر دون العالمين. قال (محمود حسن إسماعيل):

يا سماء الشرق طوفي بالضياء ●●● وانشري شمسك في كل سماء
ذكريه واذكري أيامه ●●● بهدى الحق ونور الأنبياء

ونعود مرة أخرى إلى السوق العربية المشتركة، وقد أصبح السعي في إقامتها أمرًا واجبًا ومعلومًا من الواقع بالضرورة، وتعالوا بنا - أيها السادة - نلقي نظرات سريعة إلى العالم المتقدم من حولنا كيف يتحد ويتجمع رغم ما بينه من فوارق واختلافات.

في أوروبا تجتمع أكثر من خمس عشرة دولة تحت مسمى (السوق الأوروبية المشتركة)، وصدرت لها عملة موحدة هي (اليورو) رغم أن فكرة السوق العربية المشتركة أقدم منها بكثير.

وفي جنوب شرق آسيا تكتل اقتصادي آخر يُسمى (آسيان)، وتكتُّل اقتصادي آخر لدول جنوب شرق أفريقيا (الكومب)، وسوق (مير) في أمريكا الجنوبية. فلماذا لا نتحد؟! ولماذا لا تتجمع والوطن العربي يضم أكثر من اثنين وعشرين دولة تقع في موقع فريد من المحيط إلى الخليج!؟ مما يعطيه المكانة التجارية والحربية، وتملك ما لا يملكه غيرنا من المساحات الزراعية والمواد الخام والبترول والغاز الطبيعي؛ فكل عربي ومسلم في هذه البلاد يحلم بتلك الوحدة، فمتى يتحول الحلم إلى حقيقة!؟

وما نيل المطالب بالتمني ●●● ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال ●●● إذا الإقدام كان لهم ركاب

٥. الشباب والعمل

الشباب أساس النهضة، ولهم دور عظيم في الإنتاج والتقدم.

◆ الأفكار:

١) أهمية الشباب لكل أمة. ٢) اهتمام الدين بالشباب. ٣) نماذج من الشباب الناجح.

٤) دورنا في الاهتمام بالشباب. ٥) دور الشباب في زيادة الإنتاج والتقدم. ٦) الخاتمة.

الموضـــــوع

الشباب هم أساس النهضة والتقدم، وعصب الأمة وروحها، وقلب الوطن النابض، وساعِدُه القوي، وجيشه المجاهد، وسيفه المهند، فإذا أردت أن تعرف تقدُّم الوطن أو تأخره، فيا تُرىٰ تنظر إلىٰ من؟! لا شك أنك ستنظر إلىٰ الشباب؛ نعم .. إلىٰ الشباب تنظر، إلىٰ الشباب معلم أو معلمة، طبيب أو طبية، مهندس أو مهندسة، طالب أو طالبة. انظر إليهم في أخلاقهم وعِلْمِهم وملابسهم وكلامهم؛ فمن يحمل الوطن متقدمًا إلا الشباب ـ بعد فضل الله عليهم ـ؟! ومن يحمي الحِمَىٰ إلا الشباب؟! ومن ينصر الأمة إلا الشباب؟! ومن يبر والديه إلا الشباب؟! ومن يحرر المقدسات إلا الشباب؟!... بارك الله لنا في شبابنا وفتياتنا جميعًا. فيا أجل أن يهتم طلابنا وطالباتنا بالعلم، والإيمان، والأخلاق، والصلاة، والرجولة، والكرامة، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، وقضايا الوطن المهمة، وشئون الأمة، وتحرير المقدسات! وهؤلاء الشباب لا بد أن تهتم بهم الدولة، وتجعلهم في أماكن مرموقة، وتجعلهم قادة، وتضعهم في مكانة عالية، وتُغدق عليهم الجوائز والأوسمة، فقد مدح الله أهل الكهف، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾. [الكهف: ١٣]. فعلىٰ شباب مصر أن يهتم بالعمل والمذاكرة إن كان طالبًا، وأن يهتم بالإنتاج والعمل إن كان حرْفيًا وموظفًا، فيا أجل أن نأكل من عمل أيدينا؟ وما أجل أن نحافظ علىٰ شعار (صُنع في مصر)!. وتعالوا بنا نرىٰ كيف وصف الشاعر (إبراهيم ناجي) شباب مصر؛ فقال:

شباب إذا نامت عيـونٌ فإننا ••• بكرنا بكور الطير نستقبل الفجرا

شباب نزلنا حومة المجد كلنا ••• ومن يفتدي للنصر ينتزع النصرا

فيا أحفاد عمرو وخالد وصلاح الدين، كونوا رجالًا عِظامًا نافعين، واذكروا قصص الوطنيين أمثال: مصطفىٰ كامل، وعرابي، وفريد. أو كونوا علماء ناجحين؛ أمثال: زويل، وبعلوب، ونجيب. فإن ذلك طريق المفلحين.

دعوني أهمس في أذنكم بمقولة قالها علينا الغرب قديمًا:

(إن العرب يأكلون ما لا يزرعون، ويلبسون ما لا ينتجون، ويقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يعقلون). وقد بدأت هذه المقولة تتغير الآن؛ فشاركوا جادين في هذا التغيير، ولا تَقِفُوا سلبيين ـ أعزكم الله ـ ولتسمع إلىٰ الطبيب (إبراهيم ناجي) ينادي علينا جميعًا، فيقول:

تعالوا نقل للصعب أهلا فإننا ••• شباب ألفنا الصعب والمطلب الوعرا

تعالوا فقد حانت أمور عظيمة ●●● فلا كان منا خالف يصم العصرا

إن العمل أساس الحياة وروحها، وهو الذي يعطي صاحبه المكانة بين الناس، ويُكسبه الحب والاحترام ما دام العمل شريفًا؛ فقد قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ: ((إني أرى الرجل فيعجبني، فإذا قيل: لا يعمل. سقط من عيني)). وقد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ﴾. [الملك: ١٥].

أحبائي الشباب، كونوا قوة لأمتكم ووطنكم بالعلم والإيمان، واتخذوا القدوة الحسنة من نبيكم ﷺ وأصحابه، وإياكم والتظاهر الحق قبل أداء الواجب، ولا تظنوا أن التفوق والمجد والعمل يدق بابَ أحدٍ ويذهب إليه؛ فلا بد لكم من السعي له، والنشاط في تحصيله، والله معكم ولن يخسركم أعمالكم.

لا تحسبنَّ المجد تمرًا أنت آكلُه ●●● لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

٦- السلام الشامل العادل

كل الشعوب العربية ترحب بالسلام وتتطلع إلى المزيد من التنمية والرخاء.

◆ **الأفكار:**

١) أمنية السلام العادل. ٢) مفهوم السلام وأهميته. ٣) الإسلام دين السلام. ٤) الصراع العربي الإسرائيلي.
٥) دور مصر في تنشيط السلام في المنطقة. ٦) ترحيب الشعوب العربية بالسلام. ٧) الجميع يتطلع إلى مستقبل آمن. ٨) الخاتمة.

الموضـــــوع

لا شك أن المنطقة العربية كلها تتمنى أن يعم العالم والوطن العربي سلام شامل عادل، نعم .. سلام عادل؛ لا تُظلم فيه دولة ما، ويُغتصب حق من حقوقها، ولا يدخلها مستعمر ينهب ثرواتها، ويأخذ خيراتها زاعمًا أنه جاء من أجل السلام والبناء والتعمير! فكيف يكون ذلك!؟ كيف يصبح المحتل المغتصب مُصلحًا وداعيًا للسلام!؟ إنهم ما جاءوا أرضنا إلا لخيراتنا وبترولنا، فمتى تعيش فلسطين والعراق ولبنان والسودان وكل الدول العربية في سلام آمن عادل!؟ متى يأمن كلُّ والدٍ على أولاده!؟ متى تطمئن النفوس في المضاجع!؟ يا كل دول العالم الحديث نريد أن نعيش في سلام، ونسمع كلام رب الأنام ﷻ: ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾. [الأنفال: ٦١]. ونسمع لرسول الله ﷺ: ((لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟! أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)). (صحيح مسلم). فلا معنى لمجتمع بلا حب! ولا وجود لحب دون أن يعم السلام كل الدول، ولا دخول للجنة إلا بنشر السلام العادل.

وبعد ذلك كله: فما مفهوم السلام؟ السلام: هو سلوك حيوي معيشي ينبع من قيم المجتمع واتجاهاته، ويجب أن يُربى عليه الأفراد منذ نعومة أظافرهم، والإسلام كما سبق دعا إلى السلام العادل؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾. [البقرة: ٢٠٨]. واختار الله ﷻ لنفسه اسم (السلام)، ولا عجب في ذلك فهو السلام ﷻ، وكل ذلك دليل على أن العرب لا يجيدون

العنف والإكراه والإرهاب. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ﴾. [البقرة: ٢٥٦]. كما قد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾. [المائدة: ٢]. وما أجمل ما قاله الشاعر (محمود شاور ربيع):

لحيـــاتي لمجتمع الســـلام ••• وكفي تمسك بيد الحسام

فإن جنحوا للسلم فهو سلم ••• نرف عليه أسراب الحمام

فمتىٰ تُنزع هذه الشوكة من جسد الأمة العربية؟! ومتىٰ تتخلص من هذا الداء العضال ألا وهو: إسرائيل وأمريكا؟ فهما أساس الحروب والعدوان في المنطقة، وبدأت بذلك إسرائيل منذ احتلال فلسطين في عام ١٩٤٨م (الثامن والأربعين)، وحرب (السادس والخمسين)، وحرب (السابع والستين)، وأخيرًا حرب (الثالث والسبعين) ١٩٧٣م.

ولمصر دور بارز في استقرار السلام في المنطقة، فما من يوم من الأيام إلا وتدعو مصر إلىٰ السلام والمؤتمرات العادلة؛ أملًا في هذه الأمنية، ولمحاول مرات ومرات، وما مؤتمرات (شرم الشيخ) عنا ببعيد! فمتىٰ يأتي ذلك اليوم (يوم التحرير)، وفجر الأمل والحرية حتىٰ تنطلق الدول العربية في ركب البناء والحضارة والتقدم.

إذا الشعب يومًا أراد الحياة ••• فلا بد أن يستجيب القدر

وجميع دول العالم (خاصة الفقراء والضعفاء) يحلمون ليل نهار بسلام آمن تعود فيه الأرض لأصحابها، ويعم العالم كله أخوة الإنسانية؛ لا كراهية ولا حقد ولا صراع، بل حوار من أجل الأفضل والتقدم؛ ونخطئ من يلجر قنابل الحروب:

تُجِدُّ النازيا إنســـانُ والصـــاروخُ والذرة ••• وتذكر مَن طوته الحـــرب بالخسرة والعبرة

لقد ناداك أن تصحو صوتُ السِّلم يا إنسان ••• ويكفي الناس ما ذاقوا من الصاروخ والنيران

أما آنَ للعالم أن يسمع لصوت السلام؟! أما آن للدول الاستعمارية أن تكف عن إرهابها واحتلالها للعالم؟! أما آن لشبابنا أن يمحو العنف من قاموس حياتهم؟! وَلْيعلم العالم كله أن العنف لا يولد إلا عنفًا.

فجر السلام يشع من علياك ••• ليضم كل الناس تحت لوائـــه

جعل الإله السلم من أسمائه ••• نفحات هذا الكون من أصدائه

٧. تعمير الصحراء (سيناء والوادي الجديد)

ضاق الوادي بالسكان، فإذا يتعلل المصريون إلا أن يعمروا الصحراء وهذه أمنية الجميع.

♦ الأفكار:

١) أمنية الجميع في تعمير الصحراء. ٢) هل نحتاج حقًا إلى تعمير الصحراء؟ ٣) التخطيط السليم في بناء المدن العمرانية.

٤) تعمير سيناء عن طريق ترعة السلام. ٥) تعمير الوادي الجديد عن طريق توشكى. ٦) الأمل في تحقيق هذه الأماني.

٧) ماذا يحدث لو نجحت هذه الأماني والمشاريع؟ ٨) الخاتمة.

الموضـــــوع

أ**ه لو تحققت تلك الأماني العظيمة:** تعمير الصحراء، بناء المدن العمرانية، خروج المصريين من الشريط الأخضر الممتد وهو وادي النيل. كل هذه أماني جميلة بدأت تتحقق على أرض الواقع، ولكن نريد المزيد خاصة بعد قول أمير الشعراء:

وما نيلُ المطالب بالتمني ••• ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

فلو علم الشباب المصري أنه يعيش ويتدرس ويعمل ويكبر في ٥ ٪ (خمسة في المائة) فقط من مساحة مصر للفزع وحزن وقرر أن يعمر الصحراء الواسعة التي وصلت إلى ٩٥ ٪ من مساحة مصر (خمسة وتسعين في المائة)، ومع التخطيط الناجح والاهتمام الفعال وضعت مصر هدفًا: وهو وصول المساحة المستغلة إلى ٢٥ ٪ من المساحة العامة، وبأتي ذلك بالمشروعين العظيمين:

المشروع الأول: تعمير سيناء: نعم .. سيناء التي عادت إلى الأم الحنون مصر، فكيف نتركها دون فائدة؟! ألا نعمر هذا الكنز الثمين؟! ونحن نعلم قول الرسول ﷺ: ((إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها)). (صححه الألباني). وقال محمد النهامي: (يرجو النيل أن يعمر الصحراء بناته وخيراته).

طف بالرمال وأحيهـــا يا نيل ••• ما أنت يا سر الحياة بخيـــل

وانشر بها القيل العذاب على الذي ••• يبعث موالًا فوقها النخيـــل

أجراك ربك بالخيـــاة وطالمـــا ••• نبتت حياة الناس حيث تسيل

وهكذا تتواصل الجهود على أرض سيناء بزراعة نصف مليون فدان عن طريق ترعة السلام التي تنقل ماء النيل لأول مرة عبر أربعة أنفاق كبرى تمر من تحت قناة السويس، وتم ذلك وتدفقت المياه إلى سيناء عام ١٩٩٧م، ولا شك أن هذه الثورة الزراعية سيتبعها ثورة اقتصادية وعمرانية.

المشروع الثاني: تعمير جنوب الوادي: قررت الدولة إنشاء مشروع كبير في جنوب الوادي لتحيي الصحراء ويعمرها -بإذن الله- فقررت حفر قناة (توشكى) التي تمتد من بحيرة ناصر وتتجه شمالًا لتمر بالواحات، فتشق الصحراء وتحولها إلى جنة خضراء، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾. (الأنبياء: ٣٠). كل هذه الأماني بدأت تخط طريقها على أرض مصر، ولكنها

نحتاج إلى الشباب القوي بفكره وإيمانه وساعده؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾. [الكهف: ٣٠]. والأمل كبير في نجاح هذين المشروعين لتستعيد مصر مجدها الحضاري والإسلامي في المنطقة العربية، وتنهض بخيراتها على العالم كله، وهذه هي مصر.

وقف الخلق ينظرون جميعًا ••• كيف أبني قواعد المجد وحدي

وبناة الأهرام في سالف الدهر ••• كفوني الكلام عند التحدي

فلماذا نسعى وراء ذلك كله؟! كل ذلك السعي حتى نستطيع أن نملك طعامنا ولا نستورده من الخارج. فهل تعلم أن ما تُنتجه من طعام لا يكاد يكفينا إلا يومين في الأسبوع، ونستورد باقي الأسبوع من الخارج؟! نسعى وراء ذلك الحلم الكبير لأننا نعلم أنه: (من لا يملك طعامه لا يملك قراره ولا حريته). ففي تلك المشروعات العمرانية والمدن الجديدة (العاشر من رمضان ـ ٦ أكتوبر ـ السادات ـ العامرية...) متسع للجميع. كم عامل سيعمل فيها؟! وكم مصنع أقيم فيها، وكم مدرسة؟! نعم .. إنها الحياة المشرقة.

عاشت مصر عزيزة قوية، وعاش كل مصريٍّ مخلصٍ يساهم في بناء بلده بعزيمة وإخلاص حتى يشرق فجر التقدم.

تعالوا نقل للصعب أهلًا فإننا ••• شباب ألفنا الصعب والمطلب الوعرا

تعالوا فقد حانت أمور عظيمة ••• فلا كان منا غافل يتصم الغضرا

٨. السياحة

السياحة مصدر أساسي للدخل القومي، فيجب أن نحافظ عليها وعلى جمال بلدنا.

♦ الأفكار:

١) مصر مهد الحضارة. ٢) مصر بلد الآثار. ٣) الزيارات المصرية. ٤) فوائد السياحة.

٥) أنواع السياحة. ٦) كيف نزيد من السياحة. ٧) الخاتمة.

الموضـــــوع

ما أجملك يا مصر! ما أجملك بلدًا! ما أجملك أرضًا! ما أجملك شعبًا! فأنت مهد الحضارة، ونبع الثقافة، وأرض الخير والبركة؛ فإنك ـ بين أخواتك ـ ملأت الدنيا هداية وحضارة ونورًا، شَهِدَتْ حضارات كثيرة، وعاش على أرضك كثير من الأنبياء؛ فمصر مهد الديانات والحضارات منذ قديم الزمان:

أحبك مصر من أعماق قلبي ••• وحبك في صميم القلب نامي

فهل شاهدنا قديمًا أو حديثًا دولة شهدت الحضارات التالية: الحضارة المصرية القديمة، والحضارة القبطية، والحضارة الإسلامية، والحضارة الحديثة؟! فمصر هبة الله في أرضه؛ بما فيها من مناظر خلابة، ونيل جميل رائع، وما يحيط به من حدائق غناء، وبساتين فيحاء، ويأتي إليها السياح لجوها المعتدل ومناخها الصافي، لا حر قائظ، ولا برد قارس.

فمصر الرياض وسودانها ••• عيون الرياض وخلجانها

وما هـــو مـاء ولكنه ••• وريد الحيـــاة وشـريانها

كما أن بمصر آثارًا عظيمة - لم يرَ مثلها التاريخُ - شرُفت مصر من الداخل والخارج؛ تشهد بعظمة الأجداد وما خلَّفه المصريون القدماء في فنون العمارة والهندسة والنحت والتصوير، وما الأهرامات وأبو الهول عنا ببعيد، وما طريق الكباش ببعيد عن التاريخ، فلا عجب عندما نرىٰ آلاف السياح يأتون إلىٰ مصر في فرحة وبهجة؛ لأن مصر كريمة، تفتح أحضانها لزوارها، وفي السياحة فوائد مالية عظيمة، فهي تنمي الدخل القومي، كما أنها تعكس حضارتنا إلىٰ العالم، وتبين أخلاقنا وقضايانا للغرب الذي لا يرىٰ في العرب إلا الوجه الإرهابي؛ ولكن علىٰ السياح أن يحترموا عادات المصريين ودينهم، فلا يظهروا بمظاهر غير لائقة تُسيء إلينا، وتُغير من أخلاق شبابنا.

فهل تعلم أن دخل مصر من السياحة (مليارات) جنيه سنويًا - تقريبًا - فمصر بآثارها النادرة، ومزاراتها الفاخرة (حديقة فيلة ووادي الملوك)، ونيلها السلسبيل العذب، وخضرتها الممتدة، وشعبها الكريم المضياف. لتلك الأسباب - وغيرها - يأتي السياح إلىٰ مصر، ولا عجب في ذلك؛ فمنهم أيضًا من يأتي لأغراض سياحية أخرىٰ؛ مثل: سياحة الترفيه، وسياحة العلاج، وسياحة الثقافة .. وغيرها.

فالأزهر الشريف يفتح أبوابه للعرب وللمسلمين من كل أنحاء العالم، ومما يزيد من السياحة في بلادنا أن نهتم بالآثار المصرية والإسلامية، وأن نجعل في كل مكان شارات تُنبه وتُعرف السياح، وأن نهتم بالفنادق العالية المستوىٰ، والطرق الممهدة، والمواصلات المريحة، والمعاملة الكريمة للسياح؛ فكل ذلك يجذب السياح، فالسياحة صناعة بلا دخان. وبتلك الأمور البسيطة نضمن مزيدًا من السياحة - إن شاء الله - ليروا تاريخ مصر وحضارتها وطبيعتها. قال أحمد شوقي:

تلك الطبيعة قف بنا يا ســاري ••• حتىٰ أُريكَ بديعَ صُنْعِ الباري

الأرض حولك والسماء اهتزت ••• لروائع الآيــات والآثــار

٩. النظافة والنظام

◆ الأفكار:

١) معنىٰ النظافة. ٢) النظافة من الإيمان. ٣) الدين يدعو إلىٰ النظافة. ٤) الدولة تهتم بالنظافة.

٥) أثر النظافة علىٰ الفرد والمجتمع. ٦) واجبنا نحو النظافة. ٧) أهمية النظام. ٨) الخاتمة.

الموضـــــوع

النظافة معنىٰ جميل، تستريح له النفس، وتُقرُّ به العين، ويتمنىٰ كل إنسان أن يكون طاهرًا نظيفًا داخليًا وخارجيًا؛ فنظافة الداخل: بالإيمان بالله، وطهارة القلب من الحقد والغل والكراهية. وطهارة الخارج - أي: الجسد - بالوضوء والاغتسال والعناية بالمظهر؛ لأن النظافة من الإيمان، والله جميل يحب الجمال ونظيف يحب النظافة. والدين يدعو إلىٰ النظافة الداخلية

والخارجية؛ فنهانا عن الحقد والحسد والكراهية؛ فقال ﷺ: ((لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا)). (صحيح مسلم). ومن دعاء الصالحين ـ في القرآن ـ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا﴾. (الحشر: ١٠). وطهارة الخارج (الجسد)؛ فقد جُعل لنا الوضوء خمس مرات، وهو أسلوب عملي لتحقيق النظافة، وتعلمنا من الرسول ﷺ استعمال المسواك لنظافة الفم، وإذا أصاب المسلم جنابة؛ فعليه الاغتسال وتطهير ثيابه؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾. (المدثر: ٤،٥). ويستحب الاستحمام والزينة قبل الصلاة قبل الذهاب إلى المسجد أو المدرسة؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. (الأعراف: ٣١). ونهانا الرسول ﷺ عن الروائح الكريهة، والطعام الذي يُسبب ذلك قبل الصلاة أو التعلم؛ فقال ﷺ عن (البصل والثوم): ((من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقربن مسجدنا)). (صحيح البخاري). فلا بد من هذه اللمسات الجمالية في المجتمع، فنجد الدولة تهتم بذلك؛ فتكثر من صناديق القمامة في كل مكان (في المدارس والشوارع والنوادي .. وغيرها)، فلا بد أن نتحلَّ بالنظافة، وأن نتخلَّ عن كل ما يلوث البيئة، وألا نرمي بالقمامة والورق وقشور الفاكهة والخضراوات في أي مكان؛ لأن من علامات الإيمان تَرْكَ المكان أفضل مما كان. وهناك مؤسسات مسئولة عن تربية الفرد علىٰ النظافة؛ وهي: الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، ودُور العبادة (مساجد وكنائس). فينبغي لتلك المؤسسات أن تنشر قيمة النظافة في المجتمع، والحفاظ علىٰ الماء من التلوث؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾. (الأنبياء: ٣٠). وقال شوقي في جمال الطبيعة:

تلك الطبيعة قف بنا يا ساري ●●● حتىٰ أُريك بديعَ صُنْعِ الباري

والنظافة تعمل علىٰ جذب السياح وزيادة الدخل القومي لمصر، كما أن النظافة لها أثر واضح في الحفاظ علىٰ صحة وجسد الإنسان من الأمراض وانتشار الجراثيم، كما أنها تؤدي إلىٰ زيادة الإنتاج؛ لأن المواطن يصبح سليمًا معافىٰ من الأمراض، فتعالوا بنا نرفع شعار (النظافة من الإيمان) داخل بيوتنا، ومدارسنا، وشوارعنا، ونوادينا، وفي وسائل المواصلات، وفي مزارعنا، ومعاملنا، وكذلك في مظهرنا ولُبسنا؛ استجابةً لقول الرسول ﷺ: ((الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ)). (صحيح مسلم). وقال الشاعر:

كن جميلًا ترىٰ الوجود جميلًا

وقد جاء الإسلام ليربي أتباعه علىٰ الأخلاق؛ فقال رسول الله ﷺ: ((إنما بُعثت لأتمم صالح الأخلاق)) (رواه البخاري). وكما أن النظافة من الأخلاق فكذلك النظام، فإذا انتشرت تعاليم الإسلام في المجتمع فسوف يسعد الجميع، فما أجمل أن نرىٰ حياتنا هادئة منظمة! البيوت هادئة منظمة، والمدارس هادئة منظمة، ووسائل المواصلات هادئة منظمة، والأماكن العامة هادئة منظمة، ويتعامل الجميع بروح الإخاء والتسامح الكبير؛ فيعطف الكبير علىٰ الصغير، والصغير يحترم الكبير، ويعطي الإنسان لكل شيء حقه؛ فقد أقرَّ رسول الله ﷺ قول سلمان حينما آخىٰ بينه وبين أبي الدرداء: ((إن لربك عليك حقًّا، ولأهلك عليك حقًّا،

ولنفسك عليك حقًّا؛ فأعط كل ذي حقٍّ حقه)) (رواه البخاري). فيا أجل أن يعيش الجميع في نظافة ونظام! تُرتب له الحياة من استيقاظه حتى نومه، ومن ميلاده حتى وفاته.

١٠. نجيب محفوظ

جاء فوز (نجيب محفوظ) بجائزة نوبل تقديرًا لمصر والأمة العربية والإسلامية.

◆ الأفكار:

١) ماذا تعرف عن جائزة نوبل؟ ٢) الحاصلون عليها من مصر. ٣) نجيب محفوظ يحصل على الجائزة.

٤) أعمال نجيب محفوظ (رؤية نقدية). ٥) نجيب محفوظ مولده ونشأته. ٦) عطاء مصر لمحفوظ.

٧) هل يموت العظماء؟ ٨) واجبنا تجاه العلماء والأدباء.

الموضـــــوع

رحمك الله يا محفوظ، يا من رفعت اسم مصر عاليًا خفاقًا في سماء المجد والشرف! اللهم إن كان محسنًا فزِدْ في إحسانه، وإن كان مسيئًا فتجاوزْ عن سيئاته.

(نجيب محفوظ عبدالعزيز إبراهيم) وُلد في القاهرة عام (١٩١١م)، وتخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة قسم الفلسفة؛ ولكنه عمل أمينًا لمكتبة في وزارة الأوقاف سنوات طويلة، ورُبَّ ضارةٍ نافعة! فقد تفرغ للقراءة والاطلاع وسعة العلم والمعرفة، فاتجه إلى القصة الرومانسية والتاريخية والواقعية، وألف الكثير والكثير من القصص والروايات ـ وهي القصص الطويلة ـ بكل أنواعها؛ بل نجد هذا الفنان الكبير والأديب العظيم يصور ويرسم صورة حية دقيقة مؤثرة لأحياء مصر الفقيرة، ويصف أهلها ومعيشتهم فتأتي قصصه الواقعية صرخة في مجال الأدب والقصة، فكان منها: (زقاق المدق ـ القاهرة الجديدة ـ بين القصرين ـ السكرية ـ قصر الشوق)... وغيرها من الروايات والقصص الرائعة، وكل هذا العطاء الوافر للأدب العربي رشح الرجل ـ دون شك ـ أن يأخذ جائزة نوبل. فمن نوبل؟ وما الجائزة؟ وما الرواية التي أخذ محفوظ الجائزة عليها؟ كل ذلك في هذا التفصيل:

فجائزة نوبل جائزة عظيمة تُمنح لمن يتفوق في أي مجال من المجالات العلمية والدينية والثقافية والأدبية بهدف تقدم الإنسانية ورقيها، وصاحب هذه الجائزة (ألفريد نوبل) من السويد، مخترع الديناميت؛ لكن اختراعه استخدم في أغراض الشر، فكفَّر عن هذا الخطإ بتلك الجائزة التي تصل الآن إلى مليون.

وحصل عليها من مصر الكثير؛ وهم: محمد أنور السادات في مجال السلام، ونجيب محفوظ في مجال الأدب، وأحمد زويل في الكيمياء، وأخيرًا البرادعي في الطاقة النووية. وهذا دليل على عظمة مصر، وتكريم العالم لأبنائها.

ونقف أيضًا مع أخلاق نجيب محفوظ؛ فيوم حصوله على الجائزة يوم عظيم، فرح به العالم العربي عامة ومصر خاصة بكل طوائفها وألوانها؛ حيث إن محفوظ ذاته فُوجئ بهذه الجائزة، وفرح فرحًا شديدًا، وامتلأت عيناه بدموع الفرح، وقال في تواضع

عظيم: (لقد كان يستحقها أساتذتي الكبار؛ أمثال: عباس محمود العقاد، وطه حسين، وتوفيق الحكيم). وكان هذا الاختيار لأول عربي يحصل عليها؛ تشريفًا للجائزة نفسها، ودفاعًا عن انتمائها بمعاداة الأمة العربية.

وحصل على هذه الجائزة عن رواية (أولاد حارتنا). وفي رأيي المتواضع، وأظن أن معي الكثيرين: إنها لم تكن أفضل أعماله محفوظ؛ ولكنه أبدع الكثير والكثير مما كان يستحق عليه جائزة نوبل من قبل. فيا مصريون، يا أبناء العلماء والعظماء، اطلبوا حقكم في التقدم والرقي، وخذوا مكانكم بين النجوم، فاجتهدوا في طلب العلم. ونُهيب بالمسئولين أن يفسحوا الطريق للعلماء، ويهيئوا لهم المناخ ليُبدعوا ويكتبوا ويخترعوا، فتتقدم وترقى؛ فالعلماء باقون بعلمهم وما قدموا، منهم يرحلون ويبقى مجدهم وفكرهم.

دقات قلب المـــــرء قائلة له ●●● إن الحيـــاة دقـائق وثـــوانٍ

فاحفظ لنفسك بعد موتك ذكرها ●●● فالذكـر للإنسان عمـر ثانٍ

١١. الرياضة

✍ للتربية الرياضية أثر فعال في تقوية الجسم وتنمية العقل وإنهاب النفس وزيادة الإنتاج والتآلف بين الشعوب.

◆ **الأدلة:**

١) الرياضة لغة عالمية. ٢) الدين يدعو إلى الرياضة. ٣) العقل السليم في الجسم السليم.

٤) الدولة تحاول الاهتمام بالرياضة. ٥) فوز مصر بكأس الأمم الأفريقية. ٦) الرياضة تهذب النفس.

٧) الرياضة تزيد الإنتاج. ٨) الرياضة تؤدي إلى التآلف بين الشعوب. ٩) نماذج من الرياضيين المصريين.

الموضـــــوع

✍ النجاح .. التواصل .. السلام .. القوة .. الأخلاق .. التنافس .. معانٍ عظيمة، وقيم نبيلة، وشعار حلوة المذاق تجنيها شعوب العالم من دوحة الرياضة الباسقة (المرتفعة) أفضلها. فمَن منا لا يمارس أو يشاهد الرياضة!؟ ما من بيت إلا وفيه واحد أو أكثر يمارس أو يشاهد الرياضة! فالرياضة لغة عالمية بين شباب العالم، وهي جزيرة السلام الأساسية في هذا العالم؛ لأنها تجمع عددًا من الدول بينهم وُدٌّ وسلام وتفاهم، ولا تأثر الرياضة بالنزاعات السياسية أو العنصرية أو الدينية، فلا فرق بين جنس وجنس أو لون ولون؛ فالكل يتسابق على الفوز دون تعصب. والجميع يعلم أن الإسلام يحث على الرياضة - ممارسة لا مشاهدة فقط - لأن الرياضة رمز القوة ووسيلتها الأولى؛ قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال: ٦٠). كما أن الرياضة واللعبة الإيمانية والجسمانية هي التي تميز بين المسلمين؛ حيث قال رسول الله ﷺ: ((المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير)). (صححه الألباني). فيا أجمل أن نتربى على الرياضة ونربي أولادنا ومن حولنا؛ استجابةً لطلب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ♦؛ حيث قال: ((علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل)). والجميع يحرص على ذكاء عقله ونشاطه وهو يعلم تمامًا أن الرياضة تنمي العقل وتنشطه؛ لأن (العقل السليم في الجسم

السليم)؛ ولذلك تحاول الدولة أن ترفع شعار (الرياضة للجميع) منذ صدور ميثاق الرياضة للجميع عام ١٩٧٥م، وانتشرت هذه الفكرة في كل أنحاء العالم. فما المقصود من الرياضة للجميع؟ هو ذلك الكم الهائل من البشر الذين يمارسون الرياضة ويحبونها، ولأجل تحقيق أمنية (أن تكون الرياضة فعلًا للجميع كبارًا وصغارًا، رجالًا ونساءً) ـ أقامت الدولةُ النوادي والكليات التي تهتم بالتربية الرياضية، ولا ينكر أحد أن الرياضة تُهذب الأخلاق، وتعلم التعارف والتآلف بين الشعوب، وتعلم الصبر والرجولة وفَهْم الحياة، وتقوي الإنسان؛ لتجعله قادرًا على زيادة الإنتاج، مما يؤدي إلى التقدم.

ومصر تنتج رياضيين عظام في كل المجالات؛ فمنهم: (عبداللطيف أبوهيف) في مجال السباحة، و(خضر النوبي) في حمل الأثقال، و(محمود الخطيب) في كرة القدم، والمعتزلة الطيبة (رانيا علواني) في السباحة، وفي العصر الحديث (محمد أبوتريكة) اللاعب رمز الأخلاق والأدب. وأخيرًا نقف لحظة مع إنجاز كروي عظيم؛ وهو فوز مصر بكأس الأمم الأفريقية، وما حدث ذلك ثلاث مرات متتالية إلا بفضل الله أولًا، ثم بمجهود عظيم من الفريق القومي والمدربين؛ مثل الكابتن: (حسن شحاته)؛ وإنه لأمر مُفرح ومبهج أن تلتف جماهير مصر الكثيرة خلف فريقها؛ فقد عبرت جماهير مصر عن حبها لفريقها القومي من حرص على حضور تدريب الفريق، وحضور مبكر للمباريات وقتَ كانت البطولة على أرضنا، وكذلك حينَ كانت البطولة خارج أرضنا وجدنا الجمهور ينتظر اللاعبين موعد وُصُولهم المطار؛ هذا من الشعب المصري، فما بالك بالمجهود الكبير الذي يبذله اللاعبون حتى يرفعوا اسم مصر عاليًا خفاقًا!.

فتواصل العطاء، ولنحرص على الفوز وتسجيل أسمائنا في سماء المجد والرفعة، ولا يجب أن نرضى بالدُّون والتأخر؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾. (الكهف: ٣٠). لقد أتقنا في مجال اللعب، فوفقنا الله ﷻ، فما بالكم لو أتقنا في مجال العمل والإنتاج وبناء جيل من الشباب الرياضي القوي المخلص لدينه ووطنه، وذلك شباب مصر الذين يقولون:

لا ينزل المجد إلا في منازلنا ●●● كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

١٢ـ الأخلاق

الصداقة ـ التعاون ـ الأمانة ـ بر الوالدين ـ احترام الكبير؛ قيم عظيمة نحتاج إليها في طريقنا إلى التقدم والرقي.

◆ **الأفكار:**

١) أهمية الأخلاق. ٢) نماذج الأخلاق. ٣) الصداقة. ٤) التعاون.

٥) الأمانة. ٦) بر الوالدين. ٧) احترام الكبير. ٨) أثر وثمرة الأخلاق الكريمة.

الموضـــــوع

ما أجل هذه الأخلاق الكريمة! وما أجل أن يتحلى بها الشباب في عصر النهضة المليء بالتحديات والمغريات التي تأخذ بناصية الشباب والطلاب والطالبات إلى الفساد والانحراف بزعم مسايرة الموضة والتقدم وترك الرجعية والتخلف!.

فالأخلاق هدف من أهداف الأديان السماوية؛ فلماذا أرسل الله الرسل؟ ما أرسل الله الرسل إلا ليصححوا أخلاق الناس؛ حيث قال ﷺ: ((إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)). (صححه الألباني). ولأهمية الأخلاق الكريمة وُصف بها الرسول ﷺ قبل البعثة؛ فلُقب (بالصادق الأمين)، والشاب الذي يتمتع بمكارم الأخلاق يأخذ أجر الصائم بالنهار القائم بالليل، كما أخبر الرسول ﷺ: ((إن المؤمن ليُدرِكُ بحُسن الخلق درجةَ الصائم والقائم)). (صححه الألباني). ومن مكارم الأخلاق: الصداقة؛ فهي خُلق عظيم مشتق من الصدق والوضوح بين الطرفين؛ قال رسول الله ﷺ: ((كونوا عباد الله إخوانًا)). (صحيح مسلم). وقال أيضًا: ((المسلم أخو المسلم)). (صحيح البخاري). وقال الشاعر:

إن أخا الصدق من يسعى معك ●●● ومن يضـرُّ نفسه لينفعك

ومن إذا ريب الزمان صدَّعك ●●● شتت فيك شَمْلَه ليجمعك

فمن لا صاحب له ولا صديق كمن يدخل الحرب دون سلاح؛ نعم .. لأن الصديق وقت الضيق ينفع صاحبه، فهو أخ له؛ ورُبَّ أخ لك لم تلده أمك. ومن مكارم الأخلاق أيضًا: الأمانة، فقد جعلها رسول الله ﷺ عاملًا أساسيًا في الخير؛ فقال: ((إذا ضُيعت الأمانة فانتظر الساعة)). (صحيح البخاري). وكل أمر أمرنا الله به فهو أمانة؛ فالعبادات أمانة، والذاكرة أمانة، والأهل أمانة، والصحة أمانة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾. [الأنفال: ٢٧]. وما دامت الأمانة في الإسلام شاملة للأمانة المالية والمادية والأهل والعبادات؛ فلا بد من المحافظة على تلك الأمانات قبل أن نُسأل عليها أمام الله.

ومن مكارم الأخلاق أيضًا: بر الوالدين وصلة الأرحام؛ حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾. [الإسراء: ٢٣]. وعرفنا استنادًا أن الجنة تحت أقدام الأمهات، وأنه من وصل أهله وزار أقاربه وَصَلَهُ الله، ومن قطعهم قطعه الله، وعلمنا الرسول ﷺ أنه ليس من المسلمين من لم يحترم الكبير ويعطف على الصغير. وقال الرسول ﷺ: ((ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا)). (صححه الألباني).

كما يجب علينا أن نتواضع لمن يعلموننا الخير والأخلاق؛ ففي البيت لا بد أن نتواضع للوالدين؛ لأنهما سبب كل خير، وفي المدرسة نتواضع للمعلمين؛ لأنهم قدوة لنا يعلموننا الخير والعلم والأخلاق، ويرشدوننا إلى كل ما فيه النفع لنا في الدنيا والآخرة. هذه بعض الأخلاق والسلوكيات التي تجعل الفرد ـ ذكرًا كان أم أنثى ـ محبوبًا في المجتمع، ومقبولًا في أسرته، ويحترمه الناس ويرضى عنه الله، وتجعل المجتمع في أمن وسلام ورفاهية ورخاء؛ لأن نهضة الأمة تُقاس بعِلْمها وأخلاق أبنائها:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت ●●● فإن هُمُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وما أجمل أن يقتدي الشباب بأنبياء الله! ومنهم رسول الله ﷺ الذي مدحه ربه ﷻ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾. (القلم: ٤). وبهذه الأخلاق يتقدم وطننا وديننا.

١٣. الوقت والإجازة الصيفية

كيف يمكن أن يقضي الشاب الإجازات وفي نفس الوقت يحافظ على وقته من الضياع؟

◆ الأفكار:

١) أهمية الأوقات والأعمار. ٢) الدين يدعو إلى الحرص على الوقت والعمر. ٣) كيف نستفيد من الإجازات؟

٤) القراءة مفيدة للعقل. ٥) العمل ينفع صاحبه. ٦) الرياضة تقوي الجسم.

٧) الرحلات والفسح ترفه عن النفس. ٨) ماذا لو استفاد الطالب من الإجازات؟

الموضـــوع

دقات قلب المرء قائلة له ••• إن الحياة دقائق وثوانٍ

نعم .. أيها الأحباب، من يستمع إلى دقات قلبه يجدها تشبه دقات الساعة، وفي ذلك إشارة عظيمة أن حياتك دقائق وثوانٍ معدودة، وكلما مر يوم مضى بعضك، وإذا مضى البعض يوشك أن يمضي الكل وينتهي العمر؛ فالحياة مهما طالت فهي قصيرة، ولذلك علينا أن نغتنم هذه الحياة سواء كانت في الدراسة أو الإجازة، فقيل قديمًا: (إن الوقت من ذهب). وقيل: (إن الوقت هو الحياة). فيجب الحفاظ على حياتنا، ولا نفرط فيها دون فائدة، ففي الدراسة نعمل ونذاكر ونجتهد، وفي الإجازة نقرأ ونعمل ونمارس الرياضة والرحلات والنُّزه المفيدة؛ ولذلك وجدنا الله ﷻ يُقسم بالزمن لأهميته، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾. (العصر: ١: ٣). وقال رسول الله ﷺ: ((لا تزول قدما عبد حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه؟ وعن علمه ما فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟)). (صححه الألباني). فما أجمل أن ترفع شعار (اغتنم في حياتك)! نعم .. اغتنم ... اغتنم صحتك قبل مرضك، اغتنم شبابك قبل هَرَمِك؛ ولكن كيف نستفيد من الإجازة ونحافظ أيضًا على الأوقات؛ لأن (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك)!؟ فتعالوا بنا نقضي إجازة مفيدة سعيدة، عائدة بالنفع لنا ولأسرتنا ووطننا وديننا، نمارس فيها الهوايات المفيدة؛ مثل: القراءة الخارجية، وتصادق الكتاب؛ لأنه خير صديق:

أنا من بدل بالكتب الصحابا ••• لم أجد لي وافيًا إلا الكتابـــا

صـــاحبٌ إن جئته أو لم تَجِب ••• ليس بالواجد للصاحب هابا

كلمـــا أخلقتُ جـــدتي ••• وكساني من حلى الفضل ثيابا

ونمارس الرياضة؛ لأنها تقوي الجسد، وتروح عن النفس، وتُعلِّم التواضع والأخلاق والرجولة، ولجعل الطالب يخفف من ضغط الدراسة وكآبتها - إن كان هناك ضغط وكآبة - ومن الممكن أن تساعد أُسَرَنا في مشاريعهم وعملهم، فمن أفضل القيم قيمة العمل والوقوف بجانب الأسرة، ولا تنسى الرحلات والترفيه المباح. ومن أجل ما قرأت في صفحة من صفحات ومذكرات متفوق؛ حيث يقول عن نفسه: إن عوامل النجاح في الحياة كثيرة، وفي مقدمتها الأخلاق الحميدة النابعة من الدين والقيم الروحية والملائمة لمجتمعنا وعاداتنا؛ فالصغير يحترم الكبير، والكبير يعطف على الصغير، وقد أنعم الله عليَّ بهذه الصفات الحميدة حتى تفوقت في دراستي، ونلت هذا التكريم من أسرة المدرسة في حفل المتفوقين، وحصلت على هذه الجائزة التي ترمز إلى الجهد المبذول والسلوك المحمود، وقد تفوقت بفضل الله أولًا، ثم بفضل توجيه الوالدين، وإرشاد المعلمين، وطاعتي لهم، وتقسيم وقتي بين العمل والترفيه، وأداء حق الله في العبادة؛ فأبدأ يومي بالصلاة، وأتوكل عليه في فهم الدروس وحُسن الإصغاء للمعلمين، والإيجابية في المناقشة، فإذا رجعت إلى المنزل أخذت قسطًا من الراحة، وقمت إلى مراجعة دروسي، وتحصيل ما يجب عليَّ تحصيله؛ بحيث أعطي كل مادة نصيبها من الوقت بالقدر المناسب لها، فإذا ما وثقت في فهمي وحل التدريبات الكافية انتقلت إلى إعداد الدروس التي سأتناولها في اليوم التالي؛ حيث أقرؤها فأفهم منها ما أستطيع، وأضع خطًا تحت الأجزاء التي لم أفهمها حتى أستوضحها عند شرح الأستاذ لها في الفصل، وهكذا أنهي أيام العمل، فإذا جاء يوم الراحة الأسبوعية قضيت ساعات منه في النادي أو النزهة أو زيارة المتاحف أو القيام برحلة مع الأسرة أو المدرسة أو ذهبت إلى المكتبة لأقرأ بعض الكتب أو المراجع. وصدق الشاعر إذ يقول:

لا تنم واغتنم مللة يوم ••• إن تحت التراب نومًا طويلًا

وليعلم الجميع أن مجد الأمم ورقيها يقاس بما حققته من إنجازات، وهل يجهل أحد (اليابان) التي خرجت من الحرب العالمية الثانية صفر اليدين، منهكة القوى، مدمرة الاقتصاد؛ ولكنها بدأت وأدركت قيمة الوقت، فحافظت عليه ونظمت، وعرفوا طريق العمل والبناء والتعمير، فانطلقوا بكل طاقاتهم مستفيدين بكل ساعة بل دقيقة في ليل أو نهار حتى أصبحت اليابان كبرى الدول الصناعية في فترة قليلة، هذه هي الأمم التي تُقدِّر قيمة الوقت والعمل. فأين أمتنا؟!.

١٤- الطفولة والمرأة

أطفال اليوم رجال المستقبل، وللمرأة دور عظيم في صناعة النهضة.

◆ الأفكار:

١) أطفال اليوم رجال الغد. ٢) اهتمام الدين بالأطفال. ٣) اهتمام العالم بالطفولة. ٤) واجبنا نحو الأطفال.
٥) مكانة المرأة في المجتمع. ٦) اهتمام الدين بالمرأة. ٧) دور المرأة في السلم والحرب. ٨) نماذج من النساء. ٩) الخاتمة.

الموضـــــوع

وإنما أطفالنا بيتنا ●●● أكبادنا تمشي على الأرض

كيف تستطيع أن تحكم على مستقبل أمة؟ كيف تقول: إن هذه الدولة ستكون متقدمة أو متأخرة؟ ما مقياس ذلك كله؟ لا شك أنك تنظر إلى الأطفال، فإن كانوا أصحاء جسمًا، وأذكياء عقلًا، وفضلاء خلقًا حكمت على هذه الأمة أو الدولة بالتقدم والرقي؛ لأن أطفال اليوم هم رجال الغد، فطفل اليوم هو: طبيب الغد، ومعلم الغد، ومهندس الغد؛ بل هو قائد الدولة في المستقبل، وكما تكونون يُولَّى عليكم، وقد اهتم الدين بالأطفال؛ فقد اهتم باختيار الأمهات الصالحات والآباء الكرام حتى تكون الأسرة المسلمة الكريمة، ثم أمر الوالدين بالمحافظة على أبنائهم في الدنيا والآخرة؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾. [التحريم: ٦]. وقال رسول الله ﷺ: ((كلكم راعٍ، وكلكم مسئول عن رعيته)). (صححه الألباني). وقال عمر بن الخطاب ﷺ: (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل). ولذلك اهتم العالم حديثًا بالأطفال، وجعل لهم القصص الخاصة بهم والمسرحيات والمقالات، وكذلك جعل لهم حقوقًا خاصة بهم وسماها حقوق الطفل، ومصر تأخذ الآن من وصية الرسول ﷺ والصحابة في تربية الأطفال، وترى كيف ربى ﷺ الحسن والحسين، وكيف كان الصحابة رحماء بالأطفال، وكيف بكى عمر من أجل طفل تتعجله أمه على الفطام ليأخذ الأموال من بيت مال المسلمين؛ ولكن ما زال الطفل العربي والمصري بحاجة إلى الاهتمام والرعاية؛ فـ(التعليم في الصغر كالنقش على الحجر).

أما المرأة .. فهي نصف المجتمع، وتربي النصف الآخر، والمرأة هي عماد الرجل وملاك أمره وسر حياته، فلا يستطيع الأب أن يقوم بدور الأم في الحنان والعطف والرضاعة، ولا يستطيع أن يقوم بدور الأخت في الأسرة؛ فالأخت صاحبة العطف والحنان، وتحمل مسئولية والديها أكثر من الأخ، وجملة القول أن الحياة مسرات وأحزان؛ أما مسراتها: فنحن مدينون بها للمرأة، وأما أحزانها: فهي التي تتولى تحويلها إلى مسرات، أو تروحها عن نفوس أصحابها؛ ولكل ما سبق اهتم الإسلام بالمرأة ـ أمًا .. وأختًا .. وابنةً ـ فقال الرسول ﷺ: ((استوصوا بالنساء خيرًا)). (صححه الألباني). وحفظ الإسلام المرأة من (وأد الجاهلية)؛ مثلما كان يفعل قبل الإسلام، وجعل لها ميراثًا خاصًا، وملكية خاصة، وحاسب على الأعمال بالثواب أو العقاب مثلها مثل الرجل، فليت شعري .. هل شكرنا للإسلام هذه الأفضال؟!. وللمرأة دور كبير في السلم؛ فهي التي تعمل، وأصبحت طبيبة ومهندسة ومعلمة ... وغيرها من الأعمال. وكذلك وقت الحرب تُمرِّض وتشفي الجرحى، وتتفقد أحوال الجنود، وقد أنجبت مصر الكثير من النساء الفضليات، وكذلك أنجب الإسلام؛ ومن هؤلاء: عائشة بنت أبي بكر ـ أسماء بنت أبي بكر ـ شجرة الدر ـ عائشة عبدالرحمن ـ ملك حفني ناصف ... وغيرهن كثيرات.

وليتنا نقف جميعًا صفًا واحدًا من أجل حقوق الطفل والمرأة، والاهتمام بالأطفال، وبالأمهات المثاليات:

الأم مدرسةٌ إذا أعددتَها ●●● أعددتَ شعبًا طيبَ الأعراق

ولا يُنكر دورَ المرأة في المجتمع إلا جاحدٌ أو حقودٌ فها هي المرأة تذهب إلى الانتخابات، وها هي تصبح عضوًا في مجلس الشعب، ووزيرة، ورئيسة للوزراء، وتلك الأدوار العظيمة تجعل المرأة لا تهمل بيتها وتربية أولادها؛ فهي تعلم أنها رسالتها الأولى، فيعُمّ المجتمع الذي تحظىٰ فيه المرأة والطفل بحقوقها كاملة.

قم خيرْ هذي البرات ••• خيرْ الحسان الخيرات

١٥. الربيع

الربيع فصل الخير والنماء ومعه تكون الحركة والعلم والعمل.

◆ الأفكار:

١) أثر الطبيعة الجميلة في النفس والعقل. ٢) الطبيعة الجميلة نعمة من الله يجب الحفاظ عليها. ٣) الربيع فصل الخير والنماء. ٤) مظاهر النشاط في الربيع. ٥) دعوة إلى التمتع بجمال الطبيعة والمحافظة عليها. ٦) واجب الفرد والدولة لحماية البيئة.

الموضـــــوع

إن الإنسان ليس آلة معدنية؛ ولكنه روح وجسم وعقل ووجدان، فليس مادة فقط؛ فما بال الإنسان يندفع في طريق المادة وينسىٰ نفسه وعقله ووجدانه وإنسانيته؟! ولذلك وجدنا العلماء والأدباء يدعوننا بكل اهتمام إلى العودة إلى أحضان الطبيعة الساحرة بجمالها؛ ليجدوا في جمال الطبيعة عونًا لنفوسهم، ونشاطًا لعقولهم، وزادًا لخيالهم، فما أجمل التنزه في الحدائق الغنّاء، والأشجار الخضراء، والأزهار المتفتحة، والأنهار الجارية، والطيور المغردة، والروائح الزكية المعطرة! فالطبيعة ساحرة جميلة - خاصة في فصل الربيع - مليئة بآلاء الله وخيراته، وصدق شوقي إذ يقول:

تلك الطبيعة فقف بنا يا ســـاري ••• حتىٰ نُريك بديعَ صُنْعِ الباري

الأرض حولك والسماء اهتزت ••• لروائـع الأنهـــار والأثـار

فلا بد من المحافظة علىٰ هذه النعمة من العَبَث ومصادر تلوث البيئة؛ مثل: القمامة التي تلقى بها يد الإنسان في كل مكان، وكذلك نفايات المصانع التي يُلقىٰ بها في الأنهار والمياه دون محاسب؛ فتقتل الأسماك والكائنات، وكذلك المبيدات الحشرية التي تلوث الزروع، والإشعاعات الذرية التي تنبعث من التجارب النووية. وفي فصل الربيع تزداد الخضرة والبسمة والجمال، فينطلق الإنسان إلى التمتُّع بمظاهر الخير والنماء والجمال وهو قَرِحٌ مسرور، ويقضي الأيام الطويلة في أحضان البيئة الجميلة، فيصبح قادرًا علىٰ العمل والنشاط وبَذْل الجُهد؛ فكل ما في الربيع جمال يكاد أن يتكلم! قال البحتري:

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكًا ••• من الحسن حتىٰ كاد أن يتكلما

وقد نبه الفيروز في غُسَقِ الدجىٰ ••• أوائلَ ورد كنَّ بالأمس نوما

فيا أجمل الطبيعة! في فصل الربيع تخضر الأشجار، وتورق الثمار، وتتلون الأزهار، فتخرج الطيور من أعشاشها، وتملأ الجو غناء وتغريدًا، ويستيقظ النائمون من فراشهم ليسبحوا الله، ويؤدوا الصلاة، ويتأملوا بديع صنع الباري في فصل الربيع. وأخيرًا نقف مع وصف شاعرنا العظيم (أبو تمام) للربيع:

يا صاحبي تقصيا نظريكما ••• تريا وجوه الأرض كيف تصور

دنيا معاش للسورى حتى إذا ••• جلي الربيع فإنما هي منظر

أضحت تصوغ بطونها الظهورها ••• نورًا تكاد له القلوب تنور

فيطلب الشاعر من صاحبيه وكل الناس أن يتأملوا الطبيعة في فصل الربيع، وكيف تتغير الأرض وتكتسي بالخضرة والجمال، فالدنيا في فصول العام الثلاثة تمثل معاش واجتهاد حتى إذا جاء الربيع توقف الجميع، وأخذوا ينظرون ويتأملون الكون في الربيع، ونحمد الله على هذه النعمة، قال تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾. [إبراهيم: ٧].

١٦. الزيادة السكانية

مشكلة السكان تهدد أمن العالم وسلامته. تحدث عن مخاطرها، وطرق علاجها.

◆ **الأفكار:**

١) حب الوطن يجعلنا نحرص عليه. ٢) الزيادة السكانية مميزات وعيوب. ٣) خطوات الزيادة السكانية في مصر.

٤) انتشار المجاعات والبطالة. ٥) انتشار الجرائم والتشرد والسرقة. ٦) أزمة المواصلات. ٧) أسباب المشكلة وطرق العلاج.

الموضوع

حب الوطن غريزة فطرية تسري في قلب كل إنسان بل كل مخلوق خلقه الله؛ فالطير يميل إلى عشه، والإنسان لا يُسَرُّ إلا في وطنه، والحيوان لا يطمئن إلا في بيته.

وطني نشأت بأرضه ••• ودرجت تحت سمائه

ومنحت صدري قوة ••• لنسيمه وهوائه

ماء الحياة شربته ••• لما ارتويت بمائه

وحب الوطن يجعلنا نحرص عليه وعلى مستقبله؛ لأن الوطن العزيز يرفع شأن أهله، والوطن المتقدم يُعلي من قدر أبنائه، ولذلك وجب علينا الحفاظ على وطننا مصر ورعاية مصالحه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والزيادة السكانية ترجع على ظروف البلد، فهي في دولة من الدول ـ مثل الصين ـ نعمة، وهي في دولة ـ مثل مصر ـ نقمة، وفي دولة ـ مثل الدنمارك والسويد ـ أمنية. فالزيادة السكانية ليست خطرًا دائمًا؛ ولكنها في مصر الآن أصبحت خطرًا أو هيَ ـ للأسف ـ ونسأل أنفسنا: أين إنتاج ملايين المصريين؟! أين عملهم؟! أين من سكان مصر من يعمل من أجل نفسه ووطنه ويراعي ربه ثم ضميره في عمله؟! لا نجد إلا القليل، ونجد الكثير ممن ينامون ويتكاسلون في عملهم، ويحاملون ولا يعملون!

وما نيلُ المطالب بالتمني ••• ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما استعصىٰ علىٰ قومٍ منال ••• إذا الأقدام كان لهم ركابا

وآخر الإحصاءات تقول: في كل دقيقة يولد في مصر طفل، وفي كل عام يولد مليون ونصف، وإن نسبة الزيادة السكانية في مصر تفوق أية نسبة في العالم مع أن رقعة الأرض الزراعية لم تزدد؛ مما أدىٰ إلىٰ تفشّي الجوع والإهمال لأفراد الوطن، وما انتشار البطالة في المجتمع المصري منا ببعيد؛ فأين شباب مصر الآن؟! للأسف معظمهم ملأ المقاهي والملاهي، كما أدت الزيادة السكانية إلىٰ انتشار السرقة والقتل والعنف في المجتمع، وزيادة أزمة المواصلات تعقيدًا وتعقيدًا، فإذا لو بحث هؤلاء الشباب عن عمل شريف؟! ماذا لو عمّروا الصحراء؟! ماذا لو عملوا بالمدن الجديدة (السادات ـ العامرية ـ العاشر من رمضان)؟! حينئذ ستصبح الزيادة السكانية نعمة علينا وليست نقمة. وأسباب تلك الزيادة السكانية تكمن في: ضَعْف الوعي الثقافي والفكري ـ خاصة بالقرىٰ ـ الذي يؤدي إلىٰ الزواج المبكر، وكثرة الإنجاب مع إهمال الأولاد، والزواج بأكثر من زوجة بسبب أو بدون سبب. وحتىٰ نعالج هذه المشكلة لا بد أن نقف كلنا صفًّا واحدًا ـ حكومةً وشعبًا ـ؛ الحكومة تتقي الله في الشعب، والشعب يتقي الله في نفسه ووطنه، ويزيد الإنتاج في شتىٰ المجالات، وينظم الأسرة قدر المستطاع، وينشر الوعي الديني والثقافي الصحيح عن طريق المساجد ووسائل الإعلام حتىٰ يتقدم وطننا، ونسعد فيه جميعًا، وتتحسن أحوالنا ـ إن شاء الله ـ فهيا بنا إلىٰ العمل والإنتاج ونبذ الكراهية والخصام والكسل والسلبية، وهيا بنا نريد لأنفسنا العزة والكرامة والتقدم:

إذا الشعب يومًا أراد الحياة ••• فلا بد أن يستجيب القدر

أيها السادة ... إن دول العالم جميعًا تتنافس الآن في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والفكرية، فليست العبرة بكثرة السكان، ولكن العبرة بما يستطيع السكان إنتاجه، فلننظر إلىٰ أمريكا مثلًا؛ عددها ليس بالكثير الذي يجعلها تُصدر القمح والحبوب لكل دول العالم، وكذلك اليابان وكوريا وتايوان وغيرها من الدول الصغيرة الناشئة؛ ولكن إنتاجها الصناعي من ملابس ولعب أطفال وأدوات منزلية قد انتشر في العالم كله.

فلنتحمل أنفسنا ـ أيها الكرام ـ علىٰ تنظيم النسل وكثرة العمل؛ ليزداد الإنتاج ويعم الرخاء ـ إن شاء الله ـ

ولم أرَ في عيوب الناس عيبًا ••• كنقص القادرين علىٰ الكمال

١٧. العلم والقضاء على الأمية

العلم سلاح التقدم ووسيلة الرقي في العصر الحديث. اكتب في هذا الموضوع موضحًا: خطورة الأمية وكيفية القضاء عليها.

◆ الأفكار:

١) أهمية التعليم في العصر الحديث. ٢) الدين يحث علىٰ العلم. ٣) تحديات التعليم في مصر.

٤) خطورة الأمية ووسائل القضاء عليها. ٥) العلم سلاح ذو حدين. ٦) نماذج من العلماء.

٧) اهتمام مصر بالعلم والثقافة. ٨) مكتبة الإسكندرية. ٩) الخاتمة.

الموضـــــوع

لقد جاء على مصر والوطن العربي حين من الدهر؛ كانت نبراسًا للعلم ومنارًا للعلماء؛ فقال عنها ابن خلدون: (لم أرَ في البادية أو الحاضرة مدينة زاهرة مثل القاهرة؛ يشع نور العلم فيها، فيضيء ما حولها من ممالك). ولذلك فللعلم أهمية كبرى؛ فمكانة الدولة تقاس بعلمائها وعلو كعبها في مجال التربية والتعليم والجامعات والمعاهد والبحوث.

ولذلك وجدنا الدين يحثنا في كل وقت على العلم؛ فكانت أول آية: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾. (العلق: ١). وقال الرسول الكريم ﷺ: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)). (صححه الألباني). والرسول ﷺ جعل فدية أسرى بدر أن يعلموا صحابته القراءة والكتابة؛ إيمانًا منه ﷺ بقيمة العلم والعلماء؛ لأن ربه ﷻ قال: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾. (المجادلة: ١١). ولكن التعليم في مصر أمامه تحديات كثيرة؛ مثل: الأمية السائدة في شعب مصر وشعب الأزهر الشريف الذي علم العلماء والجهلاء، ونشأت الأمية بسبب الاحتلال الذي سيطر على التعليم في مصر قرونًا، وأهمل التعليم، وأراد أن يقضي عليه حتى يمنعنا من التقدم والرقي؛ ولكن هيهات .. هيهات! وقد احتفلت الدول الغربية بأخر أميٍّ منذ سنوات؛ فمتى نفعل ذلك؟! ووسائل محو الأمية كثيرة؛ مثل: الاهتمام بالتعليم في الإذاعة والتليفزيون والصحف، والاستفادة من قدرات الشباب المعطَّلة في تعليم الأميين في مصر كلها، ونجعل لهم راتبًا ولو رمزي؛ قال الشاعر:

فتعلموا فالعلم مفتاح العلا ••• إن يُبْنَ بابًا للسعادة مغلقًا

ثم استمدوا منه كل قواكم ••• إن اللويُّ بكل أرض يُنطقِ

ومن المهم ذكره ـ أيها السادة ـ: أن العلم سلاح ذو حدين؛ لا بد له من أخلاق تحصنه وتحميه حتى لا ينحرف العلم إلى الخروب والدمار؛ مثلما حدث مع اختراع (ألفريد نوبل)؛ قال الشاعر:

لا تحسبنَّ العلمَ ينفع وحده ••• ما لم يتوج ربه بأخلاق

وقدم العالم العربي والإسلامي عامة ومصر خاصة كثيرًا من العلماء العظماء؛ فكان منهم: (الحسن بن الهيثم) في العلوم، و(الشافعي) في الفقه، و(جابر بن حيان) في الكيمياء، و(محمد عبده) و(البنا) في الشرع والدعوة، و(زويل) و(يعقوب) في العلم والطب، و(محفوظ) و(العقاد) في اللغة والأدب:

يا طالبًا لمعالي المجد مجتهـــــدًا ••• خُذْ مما من العلم أو خذها من المال

بالعلم والمال يبني الناسُ مجدهم ••• لم يُبْنَ مجدٌ على جهلٍ وإقـــلال

ولكل ما سبق؛ يجب أن تهتم مصر بالعلم والعلماء لتحافظ على مكانتها في العالم الحديث، فنحن أمة (اقرأ)؛ لا يليق بنا هذا العار المدعو الأمية، فالمصريون هم الذين علموا البشرية، ولهم اليد الطولى في مجال التربية والتعليم حتى الآن؛ فكم من عالم في الغرب

ومعلِّم في الوطن العربي يرفع اسم مصر عاليًا خفَّاقًا! من أجل ذلك كان الاهتمام بالعلم والعلماء، ومكتبة الإسكندرية قضاءً على الأمية والجهل.

١٨. التلوث

خلق الله الأرض بيئة نقية، وخلق كل ما فيها للإنسان؛ ولكنه أفسدها بالملوثات. وضح ذلك.

◆ الأفكار:

١) خلق الله الطبيعة نظيفة جميلة. ٢) الإنسان أساء استخدام البيئة. ٣) أنواع ومظاهر التلوث.

٤) التقدم العلمي سلاح ذو حدين. ٥) كيف نحافظ على البيئة من التلوث (واجبنا نحوها).

الموضوع

نعم .. لقد خلق الله الأرض بيئة نقية، وخلق كل ما فيها للإنسان؛ وهذا دليل على تكريم الله ﷻ للإنسان: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾. (الإسراء: ٧٠). وعاش الإنسان خليفة الله في أرضه ينعم بما أفاء الله عليه من شجر وبساتين وزهور وثمار وأنهار وطيور وحيوانات ... وغيرها؛ فالجميع مسخر له، ولمحت إشارته:

تلك الطبيعة قف بنا يا ساري ••• حتى أُريكَ بديعَ صُنْعِ الباري

ولم يكتف هذا المخلوق الطموح بما أنعم الله عليه في الأرض حتى صعد إلى الفضاء؛ ليبحث ويكتشف - ولا عيب في ذلك - فأصبح الكون جميعًا يغني بما يريده الإنسان من مأكل ومشرب وملبس وترفيه لعله يرضى ويقنع؛ ولكن هيهات .. هيهات .. فإن هذا الكائن المدلل لم يَصُنْ تلك النعمة، ولم يحافظ عليها ولم يؤدِّ شُكرها؛ بل أصابها بوابل من التلوث.

فأخذ ينطلق بقطار سريع لا محطة له؛ هو شبح التلوث الذي اتخم الأخضر واليابس، والبر والبحر وغيرهما: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾. (الروم: ٤١). فاعتدى الإنسان على الغابات ليصنع أثاثًا لمنزله، وجرَّف التربة ليبني عليها الأبراج والعمارات، وأطلق دخان مصانعه وسياراته في كل مكان، وألقى مخلفاته في البحار والأنهار وكذلك القمامة والمخلفات الكيماوية والنووية، ولم يسمع لقول الله خالقه ﷻ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾. (الأعراف: ٥٦). فانتشرت البيئة عليه - بأمرٍ من الله - من صديق حميم إلى عدو لدود؛ فأصابته بالأوبئة والأمراض التي لا حصر لها منها: السرطان، وأمراض الصدر والقلب .. كل ذلك من الهواء الملوث، والماء غير النظيف.

فهل حافظ الإنسان على البيئة؟! فبدلًا من التقدم الضار بالبيئة يجب علينا الاعتماد على الطاقة الشمسية صديقة البيئة، وبدلًا من البناء على الأراضي الزراعية هلَّا بنينا في الصحراء حتى نُروِّض ذلك الوحش الكاسر والغول المفترس؛ وهو التلوث، ونقلل من الغازات السامة كأول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكربون؛ حتى نحافظ على طبقة الأوزون، ولنرفع جميعًا شعار: (النظافة من الإيمان) لا بالقول ولكن بالعمل، ولنجتمع جميعًا للقضاء على التلوث.

تأبى العيسيُّ إذا اجتمعن تكسرًا ●●● وإذا افترقن تكسرت آحادا

✍ وخلاصة القول: إن الهبة التي أنعم الله بها علينا بأفضال كثيرة ينبغي علينا أن نرد لها الجميل؛ إن لم يكن اعترافًا بفضلها، فليكن خوفًا على أنفسنا وأجيالنا القادمة.

وإنما أولادنا بيننا ●●● أكبادنا تمشي على الأرض

١٩. الأرض المحتلة (فلسطين والعراق) ودور مصر المنتظر

✍ إن ما يحدث الآن على أرض فلسطين والعراق ينادي له جبين الكرامة والدين، فمتى ينهد العرب ويحرروا مقدساتهم؟!

◆ **الأفكار:**

١) كرامة وعزة. أين هي الآن؟! ٢) ما يحدث في فلسطين من قتل وتشريد. ٣) العراق مرة أخرى. ٤) حل القضية.

الموضوع

✍ يدور الزمان دورته، وتتبدل الأمور، وتنقلب الأحوال، ويصبح القوي ضعيفًا، والعزيز ذليلًا ... أجلس على مكتبي في هذه اللحظات وبين يدي خريطة للوطن العربي الإسلامي أيام العزة والكرامة، أيام الخلافة الإسلامية والخليفة هارون الرشيد (الخليفة الصالح المفترى عليه) حينما كان يخاطب السحابة قائلًا: (اشرقي أو غربي سيأتيني خراجك). وكذلك أيام المعتصم حينما استغاثت امرأة مسلمة في بلاد الروم؛ قائلة: (وا معتصماه). فلبي الخليفة المعتصم نداءها: (لبيك يا أختاه). وأرسل رسالة إلى قائد الروم جاء فيها: (من المعتصم بالله خليفة المسلمين إلى كلب الروم، أطلق سراح المرأة المسلمة، وإن لم تفعل أتيتُ لك بجيش أوله عندك وآخره عندي ..... والسلام).

✍ بين يدي خريطة الوطن العربي الإسلامي الآن .. فإذا نرى؟! نرى الذل والهوان؛ ففي فلسطين يقوم الإرهابيون اليهود باحتلال المسجد الأقصى، وتدنيسه، وقتل المسلمين فيه، ومن قبله كانت مذبحة الحرم الإبراهيمي، ولعلكم لا تنسون مذابح أخرى كثيرة؛ مثل: دير ياسين، وقانا، وصبرا وشاتيلا:

ارحل عن القدس واترك ساحة الحرم ... هل يلتقي الطهر يا خنزير بالرمم

كيف اجترأت على أرضي المطهرة ... أشرى يا عبدُ خلق الله والأمم

ارحل عن القدس واترك ساحة الحرم ... لا يستوي الفزر يا عبيد بالقمم

✍ أما أنا .. لو نسيَ العالم كله فلن أنسى .. لن أنسى الطفل الذي قُتل في أحضان أبيه، وهو ذاهب لعلاجه في المستشفى؛ إنه: (محمد الدرة)، وغيره الكثير والكثير. وإذا نسي العالم كله؛ فهل تنسون شهيد الفجر؟! نعم .. شهيد الفجر؛ إنه الشيخ (أحمد ياسين)، صاحب العزة والكرامة، القعيد الذي بعث الأمل في نفوس الراجلين؛ قتله أيدي اليهود وهو عائد من صلاة الفجر:

ياسين يا شيخ الجهاد ●●● يا صاحب الأسد الشداد

علمتهم حب البلاد ●●● ورسمت دربك للجهاد

وعلى أرض العراق ... ما حدث ـ يا إخوتي ـ في فلسطين يحدث في العراق: احتلال ... دمار ... قتل ... تشريد ... تعذيب؛ أين العرب؟! الكل يصرخ قائلًا: أين جند المسلمين؟! أين هم مما نعاني من وحوش أتمين؟! أين العرب من بترول العراق الذي يُسلب؟! أين العرب من سجن أبي غريب الذي تنتهك فيه الحرمات؟! ما زال العرب موجودين، وما زال في الإسلام قوة؛ فلو تمسك المسلمون بكتاب الله ﷻ وسُنة نبيه ﷺ وتوحد العرب جميعًا فسوف يصلون ـ إن شاء الله ـ إلى تحرير أراضيهم؛ قال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾. [آل عمران: ١٠٣].

ولا نخشى الأعداء؛ فهم كما قال الشاعر:

ثوب من الرجس في الظلماء قد جيكا ●●● قد تكون بخيط الزيف تدكيكا

ولا شك أننا نسعى جاهدين لحل القضية الفلسطينية والعراقية؛ ولكن نحتاج المزيد من الجهد والتضحيات؛ فإن مصر هي الأخت الكبرى لدول الوطن العربي؛ فلا بد من حلول جذرية لهذه المشكلات، ولا بد من اتحاد العرب في الرؤى والمواقف.

إذا الشعب يومًا أراد الحياة ●●● فلا بد أن يستجيب القدر

٢٠. التطرف والإرهاب

إن الإرهاب ظاهرة عالمية، وسوف يأتي اليوم الذي لا يظهر فيه الإرهاب بمصر.

◆ الأفكار:

١) ظنٌّ في غير محل، وعلينا التصحيح. ٢) الإسلام حرَّم قتل المسلم وغيره. ٣) الإسلام دين رفق وسماحة. ٤) الخائنة.

الموضوع

كنا نظن أننا قد عبرنا عصور الجهالة الأولى التي غلب فيها الشر على الخير، وأن العالم استنار بعد الضلال، وتحاب بعد العدوان، وتآخى بعد الطغيان، وأن شمس المدنية قد أشرقت! والآن ... وفي هذه الظروف التي يحياها العرب وتعيشها الأمة الإسلامية من جهاد داخل الأراضي المحتلة ونشر للإسلام والخير والحرية في كل مكان؛ تصحح المفاهيم غير الصحيحة عن الإسلام؛ فيُصرُّ ويصمم بعض المنتسبين إلى الإسلام أن يشوهوا صورته في أعين الغرب والناس أجمعين، زاعمين أنهم يحمون الأرض والعرض؛ لكنهم يفسدون من حيث يريدون الإصلاح.

فبأي عقل يتصور الإنسان أن يقتل مسلمًا أقرَّ بالشهادتين؛ قال تعالى: ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾. [المائدة: ٣٢]. ومنهم من يعتدي على السياح زاعمًا أنهم كفرة، وأن الحكومة التي تسمح لهم بالدخول هكذا (حكومة كافرة)؛ أقول له: يا أخي، ألم تقرأ حديث الرسول ﷺ: ((من قتل معاهدًا، لم يرح رائحة الجنة،

وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عامًا)). (صحيح البخاري). فأي عقل نفتح لهم أبوابنا ثم نقتلهم في ديارنا، وقد جعل الله النفس والعرض والمال أمانة لا يصح لمسلم أن يعتدي على مسلم أو غير مسلم بهذا الشكل إطلاقًا، ولكن من هؤلاء الشباب من هو غير سيئ ولا فاسد، ونهيب بالعلماء والمربين والأزهر الشريف أن يحاوروا هؤلاء الشباب، وأن يعيدوهم إلى الحق والصواب، ولا نميل إلى العنف أبدًا؛ فالجميع يعلم أن العنف لا يولد إلا عنفًا.

✍ فتوجه هؤلاء الشباب إلى ما فيه الخير والرشاد لأمتنا الإسلامية ولوطننا الحبيب مصر، وفي ميدان العمل والدعوة والإصلاح متسع للكثير من الشباب المخلصين، شباب أمة محمد ﷺ، الأمة الوسط؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾. [البقرة: ١٤٣]. وقال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ)). (حسن الألباني). وقال ﷺ أيضًا: ((إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ)). (صحيح مسلم). ومعنى ذلك: أن نأخذ الإسلام بالرفق واللين والتدرج؛ فإن رسول الله ﷺ عَبَدَ الله ﷻ ثلاث عشرة (١٣) سنةً في مكة، وكان حول الكعبة ثلاثمائة وستون (٣٦٠) صنمًا، ولم يكسر الأصنام إلا في فتح مكة؛ أي: بعد البعثة بعشرين سنة تقريبًا.

✍ وفي الختام: تقرر ـ من باب تصحيح المفاهيم ـ أن من يدافع عن أرضه ليس إرهابيًا؛ لكن الإرهابيين الذين يغتصبون حقًا ليس لهم، وأرضًا ليست أرضهم، ومالاً ليس مالهم، ويقتلون ويفسدون، والإرهاب: هو الخروج عن الشرعية، والتعدي على حقوق الآخرين، واحتقار القوانين السماوية والوضعية. فعلينا أن نكون أمة واحدة لا فرقًا وشيعًا.

٢١. العولمة والتقدم التكنولوجي

✍ أصبح العالم الآن أشبه بالقرية الصغيرة. فما سبب ذلك ونتائجه؟

◆ **الأسئلة:**

١) المقصود بالعولمة. ٢) جوانب العولمة المختلفة. ٣) ماذا يجب علينا للاستفادة من العولمة وتجنب أضرارها؟

الموضـــوع

✍ لقد استطاع العلم في العصر الحديث أن يذلل مصاعب الحياة، وأن يسخر للإنسان كل ما يستطيع من جو وبحر وبر، وأن يقدم له أسباب الراحة والرفاهية وييسر له الحياة؛ فقد جعل العلمُ ـ وما اخترعه من أجهزة حديثة (كالتلفاز والنت والقنوات الفضائية ..... وغيرها) ـ العالمَ كالقرية الصغيرة؛ فما يحدث في أمريكا واليابان والصين وأستراليا وأي دولة في العالم نعرفه ونحن في مصر في نفس الوقت، وهذا ما نسميه (بالعولمة)؛ فهو مصطلح مأخوذ من كلمة (العالم)، وللعولمة أكثر من جانب، وهي ذات صبغة أمريكية في كل جوانبها:

✍ الجانب الفكري والثقافي للعولمة: وهي عولمة مضرة لنا ـ نحن العرب ـ أكثر من نفعها ... لماذا؟ لأن أمريكا تريد العالم كله أن يفكر بطريقة واحدة وأسلوب واحد بكل حرية دون أي قيد من دين أو خلق، ويمثل ذلك القنواتُ الفضائية التي نشاهدها ليل نهار، ويُضيّع شبابنا أوقاته أمامها، فبعضها إفادة وأكثرها الضرر بما فيها من أفلام هابطة ومشاهد تحث على الرذيلة والعنف.

أما الجانب الاقتصادي للعولمة: فتُلزِم العولمة كل الدول بفتح حدودها الجمركية وإلغاء الجمارك أمام كل السلع القادمة من الخارج، وهذا الأمر يؤدي إلى تخفيض أسعار السلع المستوردة من الخارج؛ وحينئذٍ لا شك أن المشتري سيشتري الأفضل والأرخص وهو المنتج المستورد؛ مما يؤدي إلى خسارة البضائع الوطنية، فتغلق الدولة مصانعها، ويتشرد العاملون، وينهار الاقتصاد.

ولذلك يجب علينا جميعًا أن نستيقظ ولا ننام، وأن نرفع رءوسنا ولا نضعها في الرمال كالنعام يخشى الصياد؛ لكن علينا أن نأخذ مميزات (العولمة)؛ مثل: الانفتاح على الغرب؛ فنأخذ ما يفيدنا من تقدم صناعي وتكنولوجي، ونرفض ما يضرنا ويفسد أبناءنا وشبابنا، وعلينا أن نجتهد في كل المجالات؛ لأن العالم لا يحترم إلا الأفضل والأقوى، وأن نثق بالله ﷻ، ثم بأنفسنا:

ما بين طرفة عين وانتباهتها ●●● يغير الله من حال إلى حال

٢٢. الحرية والعدل والشورى (الديمقراطية)

الحرية والعدل والشورى (الديمقراطية) مبادئ لقيام النهضة في كل المجالات.

◆ الأفكار:

١) الحرية ومفهومها وأهميتها. ٢) العدل ووصية الإسلام به. ٣) الشورى؛ وخير من طبقها. ٤) خطوات مصر نحو الشورى.

الموضوع

مما لا شك فيه أن الحرية والعدل والشورى مبادئ للمجتمع السليم والنهضة في كل المجالات؛ فهي ضرورة كالماء والهواء والطعام .. أرأيتم دولة تستغني عن الماء أو الهواء أو الطعام؟! فهي وسائل الانطلاق إلى مجتمع أفضل وحياة أرقى، ونقف أولًا مع الحرية: فالحرية يعيش الإنسان سعيدًا طليقًا، يقول ما يشاء، ويفعل ما يريد طبقًا لمنهج الله ﷻ؛ فالحرية ليست مطلقة لكنها مقيدة بأدب النفس، فليست الحرية في البعد عن الأخلاق والقيم؛ لكن الحرية معناها الحقيقي يكمن في ظل الأخلاق والقيم، والمعنى الشامل للحرية: أن نعيش في مجتمع حر لا تتحكم فينا ظروف اقتصادية أو سياسية، أو احتلال يأخذ خيراتنا وينهب ثرواتنا ويصادر آراءنا؛ ولذلك تجاهد كل الدول المحتلة من أجل الحرية؛ أمثال: فلسطين والعراق.

ومن هنا يجدر بنا أن نذكر قول المنفلوطي؛ إذ يقول: (الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس؛ ليعيش المجتمع سعيدًا).

العدل: هو المحور الثاني لقيام دولة عظيمة فبالعدل قامت السماوات والأرض، والعدل: هو أن يصرف الإنسان أمور نفسه وأمور الناس على قانون لا عوج له ولا زيغ ولا استثناء ولا ظلم ولا محاباة، وأن يسير أعماله على قانون إلهي لا تبديل فيه ولا تحويل؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠)؛ فما أجمل أن نؤسس بيوتنا ومجتمعاتنا على العدل الاجتماعي والاقتصادي؛ فلا نظلم أحدًا، ولا نفرق بين غني أو فقير، أو ابن رئيس أو مرءوس؛ فالكل أمام القانون متساوون، وجزى الله النبي ﷺ